" منهج مقترح فى الدراسات الإجتماعية قائم على ثقافة المواطنة لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "

إعداد

أ ./ نوران منير إبراهيم أحمد

باحثة درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية

أ.د / أحمد إبراهيم شلبى
أستاذ المناهج وطرق تدريس
كلية التربية–جامعة عين شمس

أ.د / هبة هاشم محمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس
كلية التربية–جامعة عين شمس

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٤٤ يونيو ٢٠٢٤م

مقر المجلة: ١٠ منشية البكري – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة

web site. https://pjas.journals.ekb.eg/.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

منهج مقترح فى الدراسات الإجتماعية قائم على ثقافة المواطنة لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أ.نوران منير إبراهيم أحمد

مستخلص البحث

هدف البحث الحالى إلى الكشف عن فاعلية تدريس وحدتين من التصور المقترح لمنهج فى الدراسات الإجتماعية قائم على ثقافة المواطنة لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. واعتمد البحث على المنهج الوصفى والمنهج التجريبى ذو المجموعة التجريبية الواحدة. وتكونت مجموعة البحث من (30) تلميذة من تلاميذ مدرسة مودرن سكول الزهراء بمحافظة القاهرة . وتمثلت أدوات البحث التجريبية فى(إعداد قائمة لثقافة المواطنة، عداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلى، إعداد قائمة بأبعاد الانتماء، وفى ضوء الثلاث قوائم تم بناء التصور المقترح لمنهج فى الدراسات الاجتماعية قائم على ثقافة المواطنة ، إعداد كتيب التلميذ، دليل المعلم)، أما أداتا القياس شملت على (اختبار مهارات التفكير المستقبلى، ومقياس الانتماء). وطبقت أدوات البحث قبلياً وبعدياً على مجموعة البحث. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار التفكير المستقبلى. كما أشارت نتائج البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار مهارات التفكير المستقبلى عند كل مهارة لصالح التطبيق البعدى. أيضاً أسفرت النتائج عن وجود دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى مقياس الانتماء ككل لصالح التطبيق البعدى. وأوضحت النتائج وجود فاعلية للمنهج المقترح فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى والانتماء لتلاميذ المرحلة الإعدادية. وقدم البحث جملة من التوصيات، منها ضرورة الاهتمام بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بما يتماشى وطبيعة العصر الحالى، وإعادة النظر فى مناهج الدراسات الاجتماعية وذلك لدمج العديد من التحديات والمشكلات والقضايا التى تمس واقع التلاميذ مما يزيد من ثراء مناهج الدراسات الاجتماعية ومحتواها بما يؤدى إلى مواكبة متطبات العصر.مراجعة مناهج الدراسات الاجتماعية فى المرحلة الإعدادية بحيث تتضمن مواقف تعليمية تساعد على تنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى الطلاب. والاهتمام بتوظيف التكنولوجيا الحديثة فى مجال المناهج، وبخاصة فى ظل مشروعات تطوير المناهج الدراسية والمدارس بصفة عامة، والتى وفرت عددا كبيرا من معامل الكمبيوتر، وأجهزة العرض وربطها بشبكة الانترنت. ويجب الاهتمام بتضمين دليل المعلم لمادة الجغرافيا على معلومات يتضح من خلالها كيفية تضمين مهارات التفكير المستقبلى والانتماء فى تدريس المادة مدعمة بالصور والفيديوهات.

الكلمات المفتاحية: ثقافة المواطنة، مهارات التفكير المستقبلى، الانتماء

Abstract

Thesis Title: A proposed social studies curriculum based on the culture of citizenship to develop future thinking and belonging for preparatory stage students

The objective of the present research is to reveal the effectiveness of teaching two units of the proposed conception of a social studies curriculum based on the culture of citizenship to develop the skills of future thinking and affiliation of middle school students. The research was based on the descriptive and pilot curriculum with a single pilot set. The research group consisted of 30 pupils from Modern School of Zahra in Cairo governorate. Experimental research tools were (a list of citizenship culture, a list of future thinking skills, a list of belonging dimensions, and in the light of the three lists proposed for a social study curriculum based on citizenship culture, a pupil's handbook and a teacher's manual), and measurement tools included (a test of future thinking skills and a measure of belonging). Research tools have been applied both before and after the research group. The results of the research confirmed a statistically significant difference at (0.05) level between the average scores of students of the research group in the two tribal and remote applications in the future thinking test. The results of the research also indicated a statistically significant difference in the level (0.05) between the average grades of students of the research group in tribal and post-applied applications in the testing of future thinking skills at each skill in favor of remote application. The results also resulted in a statistical D at the level (0.05) between the average grades of the research group's students in tribal and remote applications in the overall belonging scale in favor of remote application. The results demonstrated the effectiveness of the proposed curriculum in developing future thinking and affiliation skills for preparatory students. The research made a number of recommendations, including the need for attention to the development of social studies curricula in line with the nature of the present era, and the review of social studies curricula in order to integrate many challenges, problems and issues affecting pupils' realities, thereby increasing the richness and content of social studies curricula in order to keep pace with modern times. Review social studies curricula at the preparatory level to include educational attitudes that help develop students' future thinking skills. Attention to the use of modern technology in the field of curricula, especially in the context of curriculum development projects and schools in general, which have provided a large number of quantum labs.

Keywords: **Culture of citizenship, future thinking skills, belonging.**

منهج مقترح فى الدراسات الإجتماعية قائم على ثقافة المواطنة لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد/ أ.نوران منير إبراهيم أحمد

المقدمة:

يعد الاهتمام بالمستقبل أحد الاتجاهات التى شهدت اهتماماً ملحوظاً فى الفترة الماضية، وذلك فى ظل الثورة التكنولوجية، وما تفرضه من تحديات وتهديدات فى المجالات المختلفة، وخاصة فى مجال التعليم الذى أصبح مطالب بتوفير احتياجات تعليمية جديدة تساعد المتعلمين على التفكير المستقبلى، من أجل استشراف المستقبل والاستعداد لمواجهة تحدياته.

يتضح مدى أهمية مهارات التفكير المستقبلى فى إعداد التلاميذ إعداداً صالحاً لمواجهة ظروف الحياة العملية، وإتخاذ القرار وإيجاد حلول للمشكلات الحياتية، واحترام وجهات الآخرين وآرائهم وأفكارهم، وتصحيح المفاهيم الخاطئة فى المستقبل، وتهيئة التلاميذ للعيش فى عالم متغير ومساعدتهم على الإبداع .

وإذا كانت تنمية مهارات التفكير المستقبلى هامة فى الوقت الحالى، فالانتماء وتنميته أكثر أهمية لأنه يزيد ارتباط الفرد بمجتمعه، فكل أساس من التواصل والقبول والإحترام المتبادل بينهم والإندماج معهم من أجل تحقيق المصالح العامة، كما يدفع الطالب إلى الإلتزام بالقيم والمعايير والقوانين التى تعلى من شأن مجتمعه بما يحقق التماسك الإجتماعى، ويجعله واعياً لقضايا ومشكلات مجتمعه، والعمل على تحقيق أهدافه بإصرار، ويكسبه بعض الأبعاد الإجتماعية والوطنية، ويجعله متحرراً من التعصب بجميع أنواعه.

ويوجد العديد من المؤسسات التربوية المسئولة عن إعداد المواطن الصالح بداية من الأسرة ثم المدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدنى إلا أن المؤسسة التعليمية والتى تتمثل فى المدرسة هى الأداة التى توحد بين الأبناء وتعد أبنائها للمواطنة التى تتجلى فى الإيمان العميق بالهوية المصرية والقومية العربية مع مراعاة البعد العالمى.

وفى الآونة الأخيرة انتشرت العديد من التحديات المرتبطة بالبيئة الرقمية مثل الأمن الفكرى، والتطرف، والبعد عن الوسطية والاعتدال، وهذا يتطلب بدوره بناء مواطن رقمى واع ولديه معرفة بالقواعد التى تحدد استخدام التقنيات الرقمية بشكل صحيح، ويكون لديه قدرة على حماية نفسه من السلبيات الناتجة عن الاستخدام السيء للتكنولوجيا الرقمية، كما تعمل المواطنة الرقمية على وضع المعايير والضوابط الآمنة للتعامل مع التقنية الرقمية ، ومراعاة الأخلاقيات والمسؤوليات المتعلقة بالتعامل الرقمى.

- **مشكلة البحث:**

حددت مشكلة البحث فى انخفاض في مهارات التفكير المستقبلى والانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، لتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية.

وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى:

ما التصور المقترح لمنهج فى الدراسات الإجتماعية قائم على ثقافة المواطنة لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١)ما أبعاد المواطنة الواجب توافرها فى التصور المقترح لمنهج فى الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٢)ما مهارات التفكير المستقبلى الواجب تنميتها فى الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

٣)ما أبعاد الانتماء الواجب تنميتها لتلاميذ المرحلة الإعدادية فى الدراسات الاجتماعية ؟

٤)ما التصور المقترح لمنهج فى الدراسات الاجتماعية قائم على ثقافة المواطنة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٥)ما فاعلية تدريس وحدتين من التصور المقترح لمنهج فى الدراسات الاجتماعية قائم على ثقافة المواطنة لتنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

٦)ما فاعلية تدريس وحدتين من التصور المقترح لمنهج فى الدراسات الاجتماعية قائم على ثقافة المواطنة لتنمية الانتماء لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن فاعلية تصور مقترح لمنهج فى الدراسات الإجتماعية قائم على ثقافة المواطنة لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- **أهمية البحث:**

قد يسهم البحث فى تقديم مايلى:

١- قائمة ببعض أبعاد المواطنة المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٢- قائمة ببعض مهارات التفكير المستقبلى المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٣- قائمة ببعض مقياس الانتماء المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٤- تصور مقترح لمنهج فى الدراسات الاجتماعية قائم على ثقافة المواطنة لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والانتماء لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٥- اختبار مهارات التفكير المستقبلى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٦- مقياس الانتماء لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

- **حدود البحث:**

يقتصر البحث الحالى على :

١- وحدتين من التصور المقترح لمنهج فى الدراسات الاجتماعية قائم على ثقافة المواطنة .

٢- مجموعة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٣- أبعاد المواطنة وهى(الإيمان بالوحدة الوطنية-المشاركة الثقافية ونشر الأمن الفكرى-المسئولية الالكترونية والتكنولوجية-المواطنة الاقتصادية-المسؤولية المجتمعية).

٤- اختبار مهارات التفكير المستقبلى فى المهارات التالية(التخطيط المستقبلى -حل المشكلات المستقبلية-التنبؤ-التخيل).

٥- مقياس لأبعاد الانتماء فى الأبعاد التالية(البعدالوطنى-البعد الدينى-البعد البيئى-البعد الاجتماعى).

- **فروض البحث:**

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التلاميذ فى التطبيق القبلى والبعدى فى الدرجة الكلية لمهارات التفكير المستقبلى لصالح التطبيق البعدى .

٢- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث للقياسيين القبلي والبعدى فى أبعاد مهارات التفكير المستقبلى لصالح القياس البعدى .

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي فى الدرجة الكلية لمقياس الانتماء لصالح القياس البعدى.

٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي فى أبعاد مقياس الانتماء لصالح القياس البعدى.

- **إجراءات البحث:**

للإجابة على تساؤلات البحث وللتحقق من صحة فروضه سار البحث وفق الخطوات الآتية:

أولاً: بناء قائمة بأبعاد المواطنة وذلك من خلال:

١- الاطلاع على العديد من الكتابات الأدبية.
٢- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة فى مجال تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية ذات الصلة بموضوع البحث.
٣- طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية.
٤- خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٥- إعداد قائمة مبدئية بأبعاد المواطنة الواجب توافرها فى التصور المقترح لمنهج فى الدراسات الاجتماعية للصف الثانى الإعدادى وعرضها على مجموعة من المتخصصين لإبداء الرأى فيها وإعادة تعديلها فى ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

ثانياً: إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلى الواجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال:

١- الاطلاع على العديد من الكتابات الأدبية.
٢- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة فى مجال تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية ذات الصلة بموضوع البحث.
٣- طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية.
٤- خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٥- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التفكير المستقبلى الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى وعرضها على مجموعة من المتخصصين لإبداء الرأى فيها وإعادة تعديلها فى ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

ثالثاً: إعداد قائمة بأبعاد الانتماء الواجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك من خلال:

١- الاطلاع على العديد من الكتابات الأدبية.

٢- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة فى مجال تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية ذات الصلة بموضوع البحث.

٣- خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤- إعداد قائمة مبدئية بأبعاد الانتماء الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى وعرضها على مجموعة من المتخصصين لإبداء الرأى فيها وإعادة تعديلها فى ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

رابعاً: إعداد التصور المقترح لمنهج فى الدراسات الاجتماعية القائم على ثقافة المواطنة لتلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك من خلال:

١-تحديد فلسفة التصور المقترح لمنهج فى الدراسات الاجتماعية قائم على ثقافة المواطنة.

٢-تحديد الأسس التى ينبغى أن يستند عليها التصور المقترح للمنهج.

٣-تحديد أهداف ومحتوى وطرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.

٤-عرض التصور المقترح لمنهج فى الدراسات الاجتماعية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للحكم على صلاحيته وتطويره فى ضوء آرائهم.

خامساً: تدريس وحدتين من التصور المقترح لمنهج فى الدراسات الاجتماعية قائم على ثقافة المواطنة لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والانتماء وذلك من خلال:

١- تحديد الأهداف العامة للوحدتين.

٢- تحديد محتوى الوحدتين.

٣- تحديد التوزيع الزمنى للوحدتين.

٤- تحديد الأهداف الإجرائية لدروس الوحدتين.

٥- تنظيم محتوى الوحدتين المختارة.

٦- تحديد الأنشطة وطرق التدريس وأساليب التقويم والوسائل التعليمية المستخدمة فى الوحدتين.

٧- ضبط الوحدتين والتأكد من صلاحيتهما.

٨- إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدتين ووضعه فى صورته النهائية.

سادساً: قياس فاعلية الوحدتين فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى والانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك من خلال:

١- إختبار مهارات التفكير المستقبلى والتأكد من صدق ثباته.
٢- بناء مقياس أبعاد الانتماء والتأكد من صدق ثباته.
٣- إختيار مجموعة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.
٤- تطبيق الأدوات تطبيقاً قبلياً على تلاميذ مجموعة البحث.
٥- تدريس الوحدتين المقترحتين على مجموعة البحث القائمة على ثقافة المواطنة.
٦- تطبيق الأدوات تطبيقاً بعدياً على تلاميذ مجموعة البحث ورصد النتائج.
٧- معالجة النتائج إحصائياً وتفسيرها.
٨- التوصيات والمقترحات.

- **الإطار النظرى:**

١. ثقافة المواطنة:

تبرز أهمية المواطنة هذه الأيام من أجل الحفاظ على هوية الدول وخصوصياتها فى ظل ما يشهده العالم من صراعات وما يتهدد بلدانه من أخطار، لذا أولت كل بلدان العالم على اختلاف مستوياتها الحضارية اهتماماً كبيراً بتنمية المواطنة لدى أفرادها من خلال تربيتهم تربيه وطنية تركز على تزويد المواطن بالمعارف والقيم والمبادىء والمهارات التى يستطيع بها التفاعل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر ذلك على هويته الوطنية.

أهمية المواطنة:

١. تدعم وجود الدولة الحديثة، والدستور الوطنى.
٢. تنمى القيم الديمقراطية، والمعارف المدنية.
٣. تسهم فى الحفاظ على استقرار المجتمع.
٤. تنمى مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الطلاب(يوسف عقلا ، ١١٢:٢٠٠٩).
٥. تنمى الديمقراطية والمعارف المدنية، وتسهم فى الحفاظ على استقرار المجتمع، وتنمى مهارات اتخاذ القرار والحوار والتفاهم واحترام الحقوق والواجبات لدى الأفراد(ميساءمحمد ،٦١:٢٠١٦).

٦. عملية متواصلة ومستمرة لتضمين الشعور بالانتماء للوطن والإعتزاز به وكذلك الشعور بالواجب تجاه المجتمع، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين واحترام النظام والتعليمات وتعريف الطلاب بمؤسسات بلدتهم ومنظماته المختلفة(هيام عبد الله ومحمد محمود ،٢٠١٤: ٦٣).

٧. تنمى المواطنة لدى المتعلمون الثقة بالنفس والمهارات الأساسية لدى الطلاب والمهارات الأساسية لدى الطلاب، كما تقدم الفرص للبحث والاستكشاف.

٨. تساهم المواطنة فى تعليم أفضل ودافعية وإنجاز أعلى، كما تساعد على تحمل المسئوليات الاجتماعية، وتنمية الاتجاه الإيجابى نحو المدرسة.

٩. تساعد المواطنة المجتمع المحلى على إعداد قادة متميزين تحسن العلاقات المجتمعية، ويقدم الفرص لكل المؤسسات لإشراك الشباب من خلال المشروعات التى تقدم الخدمات للمجتمع (Joseph lobianco 2007:4.

قيم المواطنة:

١- قيمة الإيمان بالوحدة الوطنية

يحقق الإيمان بالوحدة الوطنية التماسك المجتمعى، مع تعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع وتنمية الشعور بالإنتماء للوطن والاعتزاز به وتدعيم حب النظام والإتجاهات الوطنية والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، والشعور بالإتحاد معهم وإحترام النظم والتعليمات، والاعتزاز بالهوية المصرية وقيمها، وإظهار قيمة محبة الوطن والاستعداد للدفاع عنه والشعور بأهمية الانتماء الوطنى والإقليمى والعالمى، حيث أن الوحدة الوطنية هى نقطة إلتقاء بين جميع أطياف الشعب فى مواجهه هذه التحديات التى يمر بها الوطن(أحمد عربى ،٢٠٢٠: ٥٥).

٢-قيمة المشاركة الثقافية ونشر الأمن الفكرى

وتعمل قيمة المشاركة الثقافية ونشر الأمن الفكرى على التصدى لهيمنة العولمة ، ورفض الغزو الثقافى والسلب الفكرى، ونبذ التبعية والمحافظة على المعالم والرموز الوطنية ، ونشر الإعتدال والوسطية الفكرية(أحمد عربى ،٢٠٢٠: ٦٥).

٣-قيمة المسئولية الإلكترونية والتكنولوجية

تعتبر المسئولية الإلكترونية والتكنولوجية هى أحدث القيم تماشياً مع القيم الوطنية الأخرى للحفاظ على الأمن القومى، حيث بدأت الدول فى الاهتمام بأمنها الإلكترونى وتنمية المسئولية من خلال المؤسسات والأفراد، وهذا يتطلب ترجمته ومواجهته من خلال المؤسسات الإعلامية والتعليمية ومنها برامج إعداد المعلم وخاصة معلم الدراسات الاجتماعية(هانى أبو السعود، ٢٠٢٠:٢٠٤).

٤-قيمة المواطنة الإقتصادية

تتضمن المواطنة الإقتصادية أربع محاور منها: الإنتماء والولاء للوطن حيث الإلتزام بالهوية الاقتصادية، وحب الوطن والولاء له، والدفاع عن مقدراته وثرواته والاستفادة من التطورات الاقتصادية للمساهمة فى تطور المجتمع فى جميع مجالات الحياة، بالإضافة إلى الالتزام بأخلاقيات التعامل وتتمثل فى الالتزام بالواجبات والمسؤوليات الاقتصادية ، والمشاركة الفاعلة وتتمثل فى القدرة إلى الوصول إلى الحقوق والواجبات الاقتصادية، والحماية وتتمثل فى حماية النفس، والحماية الصحية والمالية والتحديات التقنية على الأجهزة والحسابات البنكية بالإضافة إلى حماية الآخرين من حفظ الحقوق الفكرية(سارة البلتاجى،٢٠١٦).

٥-قيمة المسؤولية المجتمعية

وتتمثل عناصر المسئولية المجتمعية فى ثلاثة عناصر أساسية هى الاهتمام والفهم والمشاركة ويتمثل فى:

- **الإهتمام:** الرابطة العاطفية بين الفرد وجماعته ذلك الارتباط الذى يخالطه الحرص على سلامة الجماعة وتماسكها وإستمرارها وتحقيق أهدافها.
- **الفهم:** فهم الفرد للجماعة التى ينتمى إليها، وفهمه للأهمية الاجتماعية والسلوكية.
- **المشاركة:** تقبل الفرد للأدوار الاجتماعية التى يقوم بها وإنخراطه فى العمل الفعلى المشترك ثم يليها المشاركة المواجهة الناقدة(أحمد عربى ، ٢٠٢٠:٥٩).

٢. مهارات التفكير المستقبلى:

يدور التفكير المستقبلى أساساً حول العمل فهو ليس معناه إطلاق تخمينات أو تقديم تنبؤات بل هو إعداد للمستقبل وعمل من أجله من خلال التعرف على الإمكانيات والطاقات البشرية ومن ثم فإنه ليس هناك

شكل لمستقبل واحد بل هناك عدة أشكال بديلة أو محتملة للمستقبل وليس هناك عدة للمستقبل تستحق التدريب أكثر من أبناء كل وطن.

أهمية التفكير المستقبلى:

وتتمثل أهمية التفكير المستقبلى فيما يلى:

١- يساعد على اكتشاف المشكلات قبل وقوعها وعلى اكتشاف أنفسنا، ومواردنا، وطاقاتنا، ويفيد فى تحقيق تنمية شاملة سريعة.

٢- يوفر قاعدة معرفية رصينة حول البدائل المستقبلية التى يمكن الاستعانة بها فى تحديد اختيارتهم السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية.

٣- تنمية قدرات الطلاب العقلية حتى يستطيعوا العيش فى الألفية الجديدة بشكل يجعلهم يستطيعون مواجهة احتياجاتهم المستقبلية(شيماء على ،٢٠١٦:١٧٩).

٤- تنمية وعى الطلاب بالقضايا والمشكلات المعاصرة التى تعانى منها المجتمعات المحلية والعالمية ليصبح المتعلمين أكثر قدرة على الإحساس بالمسئولية تجاه مجتمعاتهم وأن يلعبوا دوراً إيجابيا فى حل مشاكله وقضاياه (إيمان محمد ،٢٠١٦:٣٦).

٥- تحقيق جودة الحياة وتهيئة الأفراد مع متغيرات المستقبل والإحساس بالسعادة الداخلية لديهم(Allister Jones&Others,2012).

مهارات التفكير المستقبلى:

١- مهارة التخطيط المستقبلى:

وهى قدرة الفرد على تحديد الأهداف، ووضع الجدول الزمنى، وتحديد الأولويات الواجب مراعاتها فى تنفيذ العمل.

وترجع أهمية تنمية مهارة التخطيط المستقبلى إلى أنها:

-تساعد الطالب فى رسم الصورة المستقبلية بما فى ذلك المخاطر والمشاكل.

-تحفز الطالب على التفكير فى المستقبل بلغة الحقائق والبراهين.

-تجعل الطالب يتحكم بالمستقبل بشكل قوى.

-تساعد الطالب على الوصول لمحطات ناجحة فى حياته.

٢-مهارة حل المشكلات المستقبلية:

وتعرف بأنها عملية ذهنية يستخدم الفرد فيها كل مالديه من معارف وخبرات ومهارات كاستجابات لمتطلبات موقفية ليست مألوفة بالنسبة له بهدف الوصول إلى حالة الاتزان المفقودة أو إزالة الغموض من الموقف المشكلة أو الخطر الذى يحيط به.

وتتمثل أهمية مهارة حل المشكلات المستقبلية فى:

-تدريب التلاميذ على بناء سيناريوهات مختلفة لحل المشكلات المستقبلية.

-التعرف على عدد من المشكلات الجغرافية الحيوية التى قد تؤثر فى المستقبل.

-التنبؤ بالمشكلات المستقبلية، وإعداد حلول لها.

-تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعى لدى التلاميذ.

-إكساب التلاميذ مهارات التقصى والتنبؤ بمشكلات المجتمع لتلافى ضررها والاستعداد لمواجهتها قبل حدوثها.

٣-التخيل المستقبلى:

وهى عملية عقلية تعتمد على تكوين علاقات جديدة غير مألوفة للطالب، والتخيل يصل بين الماضى والحاضر ويمتد إلى المستقبل، لذلك فهو الأساس للإبداع والابتكار والتكيف مع البيئة.

وترجع أهمية تنمية مهارة التخيل المستقبلى إلى أنها:

-تساعد الطالب على استحضار صور عقلية لأمور وأشياء لم تمر فى حياته.

-تساعد الطالب على الخيال الدائم حيث يبدأ بالوضع الراهن ويستشرف منه البدائل المستقبلية .

-تنمية التفكير الابتكارى والتحليلى والناقد.

-تنمية قدرات وإمكانيات الطلاب العقلية.

-تساعد الطالب على اكتشاف البدائل الجديدة لبعض القضايا التى تسيطر على الوضع الراهن.

٤- مهارة التنبؤ:

هى مهارة عقلية يقوم فيها الفرد بتحليل المعلومات ذات العلاقة بالظاهرة العلمية والموجودة مسبقاً فى بنيته المعرفية ومن ثم يستقرأ للمستقبل وفق هذا التحلي، وهو القدرة على توقع أحداثاً تأسيساً على معلومات سابقة، سواء كانت ناتجة عن الملاحظات أو عن استنتاجات من تجارب معينة.

أهمية تنمية مهارة التنبؤ:

- إكساب الطالب القدرة على التنبؤ بالعديد من الأحداث المستقبلية.
- زيادة قدرة الطالب على مواجهة التحديات المستقبلية والاستعداد لها فى الوقت الحاضر.
- إعداد الطالب لحياة متوقعة فى عالم الغد فيجعله على استعداد للتعامل مع المستقبل.
- إكساب الطالب القدرة عى استخدام الخبرات والمعارف والمعلومات السابقة أو توظيفها من أجل الوصول إلى خيارات ذكية .

الانتماء:

لايأتى الانتماء للوطن أو المواطنة بقرار سياسى، أو رغبة حاكم، وإنما تأتى من خلال لتربيةعليها من خلال المؤسسات المختلفة، وإجراءات يلمسها الأفراد يكون من شأنها إشاعة الحق والعدالة والمساواة بحيث يشعر الفرد بالراحة والسكينة والأمان داخل وطنه، كما أن الانتماء الوطنى ليس إدعاء يدعيه الإنسان وإنما هو التزام ومسؤولية حيث يترجم هذا الالتزام بتحمل المسؤولية الوطنية(وليد محمد ومنار منصور، ٢٠١٨:٥٦٧).

أهمية الانتماء:

١- يلعب دور مهم فى تشكيل الشخصية السوية للفرد وإطارها المرجعى الصحيح حيث يحدد شكل الاستجابات المقبولة مما يدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته.

٢- يساعد على تنمية المسؤلية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع من خلال المشاركة المجتمعية والاهتمام بشئون الآخرين والالتزام بالواجبات والسلوك الحميد والتقبل للسلطة بناء على الشرعية.

٣- يعتبر أحد المداخل الفعالة لتوظيف طاقات الشباب فى خدمة قضايا التنمية، حيث يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبناء مستقبل الأمة وتأكيد هويتها(رضا منصور ،٢٠١٩:١٠٣)

٤- يجعل الطالب يرتبط بأفراد مجتمعه، على أساس من التواصل والقبول والاحترام المتبادل بينهم والاندماج معهم من أجل تحقيق الصالح العام، كما يدفع الطالب إلى الالتزام بالقيم والمعايير والقوانين التى تعلى من شأن مجتمعه بما يحقق التماسك الاجتماعى(سارة محمد،٢٠١٩:١٦٧).

أبعاد الانتماء:

كما حددها (رضا منصور ،٢٠١٩:١٠٣) فى:

١- الاعتزاز بالهوية: حيث يسعى الانتماء إلى توطيد الهوية فى حين تعتبر الهوية مؤشرا لوجوده.

٢- الولاء للوطن: وهو الأساس القوى الذى يدعم الهوية ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته ويشير إلى مدى الانتماء إليها، وهو جوهر الالتزام.

٣- المشاركة المجتمعية: ويقصد بها توحد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التى ينتمون إليها، والتى تقوم على التعاون والتكافل والتماسك، وتعزز التفاعل الاجتماعى والاعتماد المتبادل الذى يسوده جو من المحبة مما يسهم فى تقوية الانتماء.

٤- الالتزام بالقوانين والمحافظة على ممتلكات الدولة: تولد الجماعة ضغوطاً فعالة نحو الالتزام بمعاييرها لتجنب النزاع وتحقيق الإجماع، ومن هنا فالالتزام يعنى التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية.

٥- الدفاع عن الوطن.

- **منهج البحث:**

يعتمد البحث على المناهج التالية:

١. المنهج الوصفى : استخدم هذا المنهج فى الدراسة النظرية فى عرض المشكلة، وتوضيح أبعادها، والدراسات السابقة التى تمت فى مجال ثقافة المواطنة، ومهارات التفكير المستقبلى، والانتماء، وإعداد أدوات البحث .

٢. المنهج التجريبى: والذى استخدم فى الدراسة التطبيقية لتجريب التصور المقترح لمنهج فى الدراسات الاجتماعية قائم على ثقافة المواطنة لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والانتماء على مجموعة واحدة، ولقياس فاعلية متغيرات البحث عن طريق تطبيق أدوات البحث، ورصد النتائج، وتحليلها إحصائياً، ومعالجتها.

- **نتائج البحث:**

١) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار التفكير المستقبلى.

٢) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار مهارات التفكير المستقبلى عند كل مهارة لصالح التطبيق البعدى.

٣) وجود دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى مقياس الانتماء ككل لصالح التطبيق البعدى.

٤) وجود فاعلية للتصور المقترح لمنهج فى الدراسات الاجتماعية قائم على ثقافة المواطنة لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والانتماء لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

- **توصيات البحث:**

فى ضوء نتائج البحث توصى الباحثة بما يلى:

أ) ضرورة الاهتمام بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بما يتماشى وطبيعة العصر الحالى، وإعادة النظر فى مناهج الدراسات الاجتماعية وذلك لدمج العديد من التحديات والمشكلات والقضايا التى تمس واقع التلاميذ مما يزيد من ثراء مناهج الدراسات الاجتماعية ومحتواها بما يؤدى إلى مواكبة متطبات العصر.

ب) مراجعة مناهج الدراسات الاجتماعية فى المرحلة الإعدادية بحيث تتضمن مواقف تعليمية تساعد على تنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى الطلاب.

ج)توظيف التكنولوجيا الحديثة فى مجال المناهج، وبخاصة فى ظل مشروعات تطوير المناهج الدراسية والمدارس بصفة عامة، والتى وفرت عددا كبيرا من معامل الكمبيوتر، وأجهزة العرض وربطها بشبكة الانترنت.

د) يجب الاهتمام بتضمين دليل المعلم لمادة الجغرافيا على معلومات يتضح من خلالها كيفية تضمين مهارات التفكير المستقبلى والانتماء فى تدريس المادة.

هـ)الاستفادة من قائمة المواطنة ومهارات التفكير المستقبلى والانتماء التى تم التوصل إليها فى إعداد وحدات دراسية وأنشطة تعليمية لتنمية هذه المهارات.

و) مراجعة أساليب تقويم التلاميذ فى المرحلة الإعدادية بحيث تمثل مهارات التفكير المستقبلى وأبعاد الانتماء جانبا أساسيا فى تقويمه.

ز) استخدام أساليب تقويم متنوعة ما بين اختبارات مهارات التفكير المستقبلى، وأبعاد الانتماء، وذلك لقياس جوانب التعلم المرتبطة بالمشكلات والتحديات.

- **البحوث المقترحة:**

فى ضوء نتائج البحث الحالى تقترح الباحثة بعض الدراسات والبحوث التالية:

١) تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية فى الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والانتماء.

٢) فاعلية برنامج قائم على المواطنة الرقمية لتنمية الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣) فاعلية برنامج قائم على ثقافة المواطنة لتنمية البعد الوطنى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤) برنامج تدريبى قائم على التدريس الفارقى لمعلمى الدراسات الاجتماعية على استخدام إستراتيجيات التدريس الفارقى فى التدريس.

٥) فاعلية برنامج مقترح فى القضايا البيئية المستقبلية قائم على المستحدثات التكنولوجية فى تنمية البعد البيئى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- **المراجع**

المراجع العربية:

١- أحمد عربى سلامة (٢٠٢٠): برنامج مقترح فى الدراسات الاجتماعية قائم على أبعاد ومخاطر حروب الجيل الرابع لتنمية قيم الهوية الوطنية لدى الطالب المعلم، مجلة الجمعية التربوبة للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد (١٧)، العدد(١٢٨)، ص٧١-١٠٣.

٢- إيمان محمد عبد الوارث (٢٠١٦): استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STEM) فى تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والوعى بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد(٥٧)، ص١٧-٥٨.

٣- رضا منصور السيد (٢٠١٩): برنامج مقترح لتنمية الوعى السياسى والإنتماء الوطنى لدى طلاب ، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، ص٧٨-١٤٦.

٤- سارة البلتاجى(٢٠١٦): الأمن الاجتماعى –الاقتصادى والمواطنة الناشطة فى المجتمع المصرى، الطبعة الأولى، المركز العربى للأبحاث ودراسة السياسات، ص١-٢٦٤.

٥- سارة محمد حسن آدم (٢٠١٩): تأثير استخدام نموذج التحرى الجماعى ل"ثيلين" فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المهارات الاجتماعية والإنتماء لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦- شيماء على عبد الهادى عبد المنعم (٢٠١٦): فاعلية موقع تعليمى قائم على المدونات فى تنمية التفكير المستقبلى والوعى بالتحديات البيئية للقرن الحادى والعشرين لدى طلاب الصف الأول الثانوى، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(٨١) .

٧- ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة (٢٠١٦): دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة فى كتاب المواطنة وحقوق الانسان للصف الثانى الثانوى، مجلة كلية التربية، جامعة بنها.

٨- هانى مطر أبو السعود(٢٠٢٠): ارتباط الأمن المعلوماتى بالأمن القومى، مجلة الدراسات الحقوقية، المجلد(٧)، العدد(٢)، ص٢٠٤-٢٢١.

٩- هيام عبد الله فيصل الشبول ومحمد محمود الخوالده(٢٠١٤): دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية فى تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات فى مدارس إقليم الشمال، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد(٣)، العدد(٥)، ص٥٩-٨٨.

١٠- وليد محمد أبو المعاطى ومنار منصور أحمد(٢٠١٨): مستوى الانتماء للوطن والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة: دراسة عبر ثقافية مقارنة، مجلة البحث العلمى فى التربية، جامعة المنصورة، كلية التربية، مجلد(٨)، العدد(١٩)، ص٥٦٥-٥٩٤.

١١- يوسف عقلا محمد المرشد(٢٠٠٩): قيم المواطنة الصالحة فى كتب الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائى بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد(٦)، ص٩٠-١٣٩.

- **المراجع الأجنبية:**

١- Alister, J. & Cathy, B. & Rose, H. & Anne, M. & Lindsey, C. & Kathy, S. (2012). Developing Students' Futures Thinking in Science Education, Res. Sci. Educ. 42, 687- 708.

2- Joseph lobianco (2006) , education for citizenship in a global community: world citizens and global education, in William Campbell- al. (eds) towards global community educating for Tomorrow's world, (Netherlands: springe